الكلية	الآداب
القسم	قسم التاريخ-قسم اللغة الإنكليزية
المادة باللغة الانجليزية	Crimes of the Ba'ath Party
المادة باللغة العربية	جرائم حزب البعث
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	م.م. عبد الكريم علي عبد الله
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	آثار سلوكيات النظام البعثي على المجتمع
عنوان المحاضرة باللغة العربية	"The impacts of Ba'athist regime behaviors on society"
رقم المحاضرة	4
المصادر والمراجع	مادة جرائم حزب البعث
	التأسيس المعرفي لدراسة جرائم حزب البعث في العراق تأليف: الدكتور قيس ناصر والأستاذ عبد الهادي معتوق.
	جرائم الإبادة الجماعية في ظل حكومة البعث الثانية تأليف: أ. م. د. سامي أحمد صالح وأ. م. د. أيمن عبد عون

محتوى المحاضرة

التعرف على ممارسات النظام البعثي المختلفة كالقمع السياسي والاعتقالات التعسفية ضد المعارضين. حيث أدت سياسات التمييز والاضطهاد الطائفي والإثني إلى تهجير الأقليات وزعزعة الوحدة الوطنية. كما إن الحروب والاقتصاد المركزي وأسلوب الحكم الاستبدادي أضعف البنية الاجتماعية والاقتصادية.حيث ترك النظام آثارًا نفسية واجتماعية عميقة على المواطنين، مثل الخوف وفقدان الثقة بالمؤسسات .

تمهيد

لا يمكن فهم حجم المأساة التي عاشها الشعب العراقي طوال ثلاثة عقود من حكم البعث إلا من خلال دراسة الآثار التي تركتها سياسات النظام وسلوكياته على البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية للمجتمع. فقد أنتجت تلك المرحلة منظومة من الخراب المادي والمعنوي ما زالت تداعياتها حاضرة حتى بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣.

أولاً: الآثار الاجتماعية

تفكك النسيج الاجتماعي:

إذ استخدم النظام سياسة فرق تسد، عبر إثارة النعرات القومية والطائفية.

حُرم المكوّن الكردي والشيعي من أبسط حقوق المواطنة، فيما عانت الأقليات الأخرى من التهميش.

ثقافة الخوف:

سيطرة الأجهزة الأمنية خلقت مجتمعًا صامتًا خائفًا، لا يجرؤ أفراده على النقد أو المعارضة.

المقابر الجماعية:

آلاف العوائل فقدت أبناءها، مما خلّف جروحًا عميقة في الذاكرة الجمعية.

ثانياً: الآثار الاقتصادية

استنزاف الثروات:

موارد النفط وُجهت لتمويل الحروب والسياسات العسكرية، بدل التنمية.

الحصار الاقتصادي (١٩٩٠–٢٠٠٣):

أدى إلى انهيار مستوى المعيشة وارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

هجرة الكفاءات:

آلاف الأطباء والمهندسين والأساتذة هاجروا بسبب القمع أو الظروف الاقتصادية.

ثالثاً: الآثار الثقافية والفكرية

تدمير الحياة الأكاديمية:

الجامعات والمدارس حُولت إلى ساحات دعائية للبعث.

تكميم الثقافة:

غابت حرية الإبداع، وأُجبر المثقفون على تمجيد الحاكم.

تزوير الوعي:

الإعلام الموجه صنع ثقافة الطاعة والخضوع، وغيّب القيم الديمقراطية.

رابعاً: الآثار النفسية

انتشار الرعب والقلق:

المواطن عاش تحت تهديد دائم بالاعتقال أو الإعدام.

الصدمة الجمعية:

ما خلّفته الحروب المتكررة من قتلى وجرحى ومشردين أدى إلى اضطرابات نفسية واسعة.

ضعف الثقة بالمؤسسات:

نتيجة القمع المتكرر، فقد المواطن ثقته بالدولة والقانون.

خامساً: الإرث الممتد بعد ٢٠٠٣

ضعف الهوية الوطنية الجامعة: بسبب عقود من التفرقة والتهميش.

انتشار الفساد الإداري والسياسي: إذ ورثت مؤسسات الدولة عقلية الاستبداد.

تحديات بناء الديمقراطية: نتيجة تراكم إرث طويل من القمع والخوف.

خاتمة

لقد خلفت سلوكيات نظام البعث آثارًا مدمرة على المجتمع العراقي بجميع مكوناته، إذ لم يقتصر الأمر على الجرائم المباشرة، بل امتد ليصوغ واقعًا مشوّهًا ما زالت تداعياته قائمة. ومن هنا، فإن معالجة هذه الآثار تتطلب مشروعًا وطنيًا طويل الأمد يعيد بناء الثقة، ويُرمم النسيج الاجتماعي، ويؤسس لثقافة الحرية والعدالة.

UNIVERSITY OF ANBAR